أسعد باسيلي باشا

جمع حضرة صاحب السعادة أسعد باسيلي باشا سراوة الأدب والفكر الى سراوة المال. فقد كان معلماً وكاتباً وأديباً قبل أن يخوض معمعة الحياة العملية ويسير فيها الى المقدمة.

«كان أسعد باسيلي أول ظهوره في الحياة العملية أديباً سليم التفكير، وللادب تأثير قوي في النفس حتى لا يستطيع المشتغل به أن يتخلى عنهُ الى حرفة أخرى ولعلّ اشتغالهُ بالادب كان نتيجة شعوره القوي بأنهُ خلق لرآسة عمل واسع وان من حقهِ أن يعرب عن آرائهِ وأن يرشد وأن يتولى توضيح النقاط الغامضة فيما يلحظهُ ويسمعهُ من أحوال الناس وأحاديثهم، فلم يكن الادب سبيله الى الحياة، وانما كانت ارادتهُ وشخصيتهُ وذكاؤه رأس نجاحه»

وأسعد باشا رجلٌ عصاميٌّ فيهِ من سجايا العصاميّ أجلُّها، مشيئة صلبة، وقدرة على الدأب، وذهن مرتب، واستقامة وايمان.

وهذه كلها من اسباب النجاح ولكنها لا تكفي ان لم تؤاتها بداهة هي بمثابة الالهام لرجل الاعمال تدلهُ على مواطن الاقدام والاحجام وتيسر لهُ سبيل التوفيق سواء أأحجم ام أقدم

ولد أسعد باشا في طرابلس الشام من نحو ستين سنة او اكثر قليلاً، ولكنهُ منذ أقام في مصر شارك وطنهُ الثاني سرّاءهُ وضرّاءهُ، وما كاد يعود من أوربا في الخريف الماضي ويعلم بالاكتتاب لمشروع الدفاع الوطني، حتى أسرع الى القاهرة وقابل رفعة النحاس باشا وسلمهُ تحويلاً يبلغ خمسة آلاف جنيه، فقابلت الحكومة المصرية هذه العاطفة النبيلة وما احرزهُ صاحبها من مقام في حياة البلاد الاقتصادية بالانعام عليهِ برتبة الباشوية السامية

***

ونحن اذ نشكر لاسعد باسيلي باشا أريحيتهُ وتبرعهُ بهذه الجائزة لذكرى الدكتور صرّوف نهنئهُ بما احرزمن محبة واحترام بين جميع عارفيه